

لا أرى شبهها | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية 88

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زال حديثنا حول سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وكنا قد تكلمنا عن الاحداث التي حدثت في نهاية غزوة وليل ويسير تحال رسول الله الى مكة وقلنا انه عين اعتاد ابن اسيد رضي

الله عنه اميرا على مكة وعين ابا محذور رضي الله عنه وهو مؤذن - 00:00:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقدم المدينة لست ليالي بقينا من ذي القعدة

سنة ثمانية هجرية فسبحان الله عاد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي شهر ذي القعدة سنة ثمانية هجرية رزق النبي صلى الله -

00:00:47

عليه وسلم بمولود وهو ابراهيم ولد بالنبي صلى الله عليه وسلم من امه اي ام ابراهيم هي ماري القبطية وشوفوا سبحان الله تأخر

عطاء الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

كان هو يتمنى الولد ويأتيه الولد قبيل وفاته باعوام قليلة واشهر قليلة سبحان الله ويا ليتته صلى الله عليه وسلم يعني سيبتهج به

كثيرا كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها مليئة بالابتلاءات والاختبارات - 00:01:36

وما كان صلى الله عليه وسلم الا راضيا ابدأ بربه جل وعلا وما كان متسخطا صلى الله عليه وسلم. وما كان الا مبتسما حتى قال جرير

ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا تبسم في وجهي - 00:02:00

سبحان الله مع كل هذه البلاءات وكل هذه المحن لا ترى رسول الله الا وهو وجهه يتلأأ نورا وبشرا وسرورا سبحان الله هذا الرضا

تجده دائما في النفوس الممتلئة حبا لله سبحانه وتعالى - 00:02:21

مهما قدر الله سبحانه وتعالى عليه ومهما احاطت به الهموم والغموم تجده قلبه يتنفس جهة السماء ودايما يجي له الحمد لله.

ويرضى عن الله فالنبي صلى الله عليه وسلم رزق - 00:02:40

مولود وهو ابراهيم. حتى انس يقول قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم وولد لي الليلة غلام فسميته وباسم ابي ابراهيم مع بعض

اشوف ارتباط النبي صلى الله عليه وسلم بسيدنا ابراهيم - 00:03:00

فكان فيه ارتباط عالي جدا بينهم وبينه. ولما رزق النبي صلى الله عليه وسلم مولودا سماه بهذا الاسم والنبي صلى الله عليه وسلم كما

لا يخفى عليكم في التحيات ارتباط بينه وبين - 00:03:18

ابراهيم. فاحنا بنقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. الى اخر ايه؟ نقول ايه؟ كما صليت على ابراهيم. وبارك على محمد كما

باركت على ابراهيم فدايما ابراهيم حاضر في قلوب مين؟ في قلوب المؤمنين. قلوب المسلمين. بنصلي اتجاه ايه؟ اتجاه البيت الذي

رفع ابراهيم قومه - 00:03:34

وهكذا فابراهيم سبحان الله في ارتباط قوي بين المؤمنين وبين ابراهيم. نسأل الله ان يرحمنا به بدأت تتنافس نساء الانصار في

ابراهيم يا ترى مين اللي هترضع؟ طيب ما امه ترضعه كانت قليلة اللبن - 00:03:54

كانت مربة قليلة اللبن وكان كله ايه هيرضع بابن مين؟ ابن النبي يعني عياله هيكونوا ايه؟ اخوات ابن النبي الرضاعة واي شرف يعلو

هذا الشرف يا نسب فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأة تسمى ام سيف - 00:04:12

كانت ترضعه وام سيف ايه؟ كانت زوجة امرأة قيم قيم دي يعني راجل حداد يقال له ابو سيف شوفوا تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ان تواضع النبي صلى الله عليه وسلم المرأة التي كانت سترضع ابراهيم؟ ابراهيم ده اللي هو ابن مين في الوقت ده؟ ابن آء اعلى منصب - 00:04:35

ديني ودينوي يعني مش ابن مجرد واحد آء مبسوط ماديا لا ولا ابن امير ولا ابن وزير ولا ابن ملك حاجة اعلى اعلى فيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يختار هذه المرأة العادية خالص التي لا يعرفها الكثير ويختار هذا البيت المتواضع - 00:04:58
فاختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا قال انس ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم. المعنى ده جميل اوي جميل قوي انك تكون ايه رحيم بالاولاد رحيم بالعيال تحبهم في المسجد كده. فتحبهم في المسجد - 00:05:19
فتطلع حلويات تبنيهم ما شاء الله تسلم عليهم ما شاء الله اسمك ايه؟ ما شاء الله بتصلي انا مبسوط جدا بك انك دايم معنا ومش عارف ايه والكلام ده مش اول ما نلتفت على طول تروح باصص له بصة كده والولد يقول فيه ايه وهو بيبيص له ليه؟ انا ما عملتش حاجة. وبتاع وبعدين اللي عاوز يلعب يلعب في بيته - 00:05:38

مش عارف المكان ده مكان صلاة ويمحط جبينه لهذا الفتى الولد يا عيني يبص كده يتربع عشان كده الحمد لله من يعني من نعم الله علينا في هذا المسجد ان اهله يحبون مجيء الاطفال الى الصلاة - 00:05:59
وسبحان الله هذا الطفل الذي يأتي الى المسجد اذا لم ترحب به وترشده وتوجهه فربما تبكي الدم غدا ان تدخله المسجد ولا يدخل ما هو الشباب اللي في الشارع دول انت نفسك ان هم يخشوا الجامع صح - 00:06:16

طب ما هي دول في يوم من الايام دخلوا وهم صغيرين وخدوا اللي فيه النصيب فاياك اياك ان تكون سببا وانت لا تشعر في تنفير شاب صغير او صبي لهذه البقعة الطاهرة. المسجد ده يا جماعة هو الاصل ان هو يعني سكيانة - 00:06:33
الحي المسجد هو طمأنينة المكان المسجد هو بيت الراحة فانا مسجون زهقان من البيت تنزل الجامع. فلازم المسجد ده يكون مصدر السعادة لا مصدر الالم. كده تيجي تدخل في مسجد تلاقي دايم ان فيه نضافة تدخل المسجد تلاقي ان التهوية كويسة تدخل المسجد تلاقي ان الصوت كويس انك سهل انك تفتح المصحف تقرأ آيتين - 00:06:53

انك تشوف مكان فيه راحة لكن لو المسجد مصدر الم لأ الناس ما تستحملش حتى في الكلام اللي بيزكر الناس في المساجد وبيقول موعظة استشعر كده كل يوم الناس تيجي تصلي في المسجد فتلاقي الخطبة الاولى او الكلمة الاولى عن الناس اللي بتسرق - 00:07:17

من غيرها والناس اللي بتخص وتلاقي وانت داخل كده انتبه لحزائك ضعه امامك ليس لنا ايه؟ سبحانك انت داخل اهو اللي داخل مكان فيه ايه يا جماعة؟ التثبيت ده كله. عشان كده من تيسير الله انك تيسر على الناس معايير الامانة. انك - 00:07:35
دي حاجة زي اللي انتم قدامكم ده جزى الله من يسرها انك تأمن على الناس عشان الناس تدخل اذكر كل شوية يسمع صوته. يكونوا خدوه خدوا حزب ده انا لسه جاي ويا عيني قاعد طول الصلاة ويقول هو الامام طول ليه؟ يا ابني طول ده قرأ الحديث في قريش. شريط التطوير لكن هو بالنسبة له ان الموضوع شاهد - 00:07:55

ان دايم يكون المسجد هو بيت الامان بيت الهدوء بيت السكينة لان الحياة مليانة كبد البيوت فيها ما فيها والشغل فيما فيه. الحياة الدنيا مليانة. فانا جاي من الشغل تعبان مرهق جسديا. في توتر في الشارع - 00:08:15
في مش عارف في البيت في بعض الهنات هيا الاقي الجامع الايه البلسم اخذ الجرعة اخذ مضاد الحيوي اللي يفوقني طول الفترة ديت لكن هاديك الجامع الاقي ان في توتر ومش عارف ايه والمساج والريحة بتاعة الميضة ومش عارف ايه في مساجد تدخلها - 00:08:33

تبارك وتدعي لله سبحانه وتعالى للي ايه؟ للي عملها وفيه مساجد تقول يا رب يا رب هي دي مقبرة ودافنين حد هنا ولا انا متلخبط ومش عارف ايه والكلام ده - 00:08:52

تقول له فجزى الله خيرا القائمين على المساجد وعلى هذا المسجد. ونحن نشهد يعني انهم ايه؟ من المركزين جدا في هذه الابواب واسأل الله ان يطهر قلوبهم وان يسكن قبورهم - 00:09:02

انس رضي الله عنه فيقول ما رأيت احدا ارحم بالعيال من رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وكان ابراهيم مستودعا له في عوادم المدينة فكان ينطلق ونحن معه. هو انس فيقول لك انا ما شفتش حد ارحم من اللي علم النبي. بدأ يحكي بقى ايه؟ ليه قال الجملة دي؟ قال لك كان ابراهيم ابنه - 00:09:17

اه مسترضع فين؟ في عوالي المدينة. هي عند ام سيف دي. وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت فيأخذه ويقبله ثم يرجع. في رواية ويشمه اه بحيس كده الاطفال تحس ان انتم بتحبوا تقربوهم كده وده انك تهز مع وده انك تشم في الولد ده وسبحان الله! فسبحان من جعلت الفطرة تحب ايه - 00:09:38

هؤلاء وفي صحيح مسلم ان انس يقول انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه واتبعته فانتهينا الى ابي سيف وهو ينفخ بكيره شغال ايه امال ايه؟ حداد فينفخ وقد امتلأ البيت دخانا فاشرعت المشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. يقولوا احنا رايعين فشاييل دخان - 00:10:01

كده بنعيش فجريت جري فقلت يا ابا سيف امسك. جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيبك سيبك وقف وقف. النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه اليه وقال ما شاء الله ان يقول وقد غارت نساء النبي صلى الله عليه - 00:10:23

مسلا ليه؟ لان مش كلهم كان عنده ايه؟ عندهم اولاد فضلا اللي كان عندها هي خديها وما كانش فيه ولد. يعني بقي للنبي صلى الله عليه وسلم فاشتد عليهن هذا الامر حينما رزق من مارية بالولد - 00:10:43

قالت عائشة رضي الله عنها دخل به علي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بابراهيم ذات يوم. فقال انظري الى شبهه بي. شوفي شبهي ما شاء الله. تلاقي بقى دايم البيت ما شاء الله الرجال دايم - 00:11:00

امسك العيل الصغير وسبحان الله شبه ابوه. تلاقي كده لو الولد بقى شقي كده وبدأ يكسر الحاجات سبحان الله! وفيه تحس ان هو ايه؟ كأنه هو نسخة منك الله اكبر. المهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم داعبا لها - 00:11:18

انظري الى شبهي بي قالت فحملني ما يحمل النساء من الغيرة فقلت ما اري شبهك ما فيش شبه ولا حاجة يعني فسبحان الله! بس شف البراءة بتاعة عائشة رضي الله عنها والمكاشفة. بتقول ايه؟ انا قلت كلام بس خلوا بالكم اللي جاي ده عشان الغيرة - 00:11:33
ان هو مش هو الحقيقة وبعض الناس يقول لك انا زوجتي بتغار. زوجتك لو بنت الصديق زوجة النبي. شوفوا اهي زوجة محمد صلى الله عليه وسلم. دا دي يا جماعة نزل فيها قرآن - 00:11:55

يبرئها من فوق سبع سماوات. ومع ذلك بتقول ايه؟ لا هقول لكم انا؟ اه انا اجابتي اللي جاية دي ما لهاش علاقة بالواقع. لكن لها علاقة بايه للنساء بالغيرة. عشان كده مهم جدا ان احنا نفهم خصائص الاشياء - 00:12:07

عصاية شهب ستبقى المرأة امرأة والرجل رجل. وليس الذكر انثى. عمر سبحان الله كله ميسر لما دخول القناة وموضوع ان الغيرة دي ستبقى فين؟ في قلوب النسوة والسيدة عائشة معي مكانة السيدة عائشة. والسيدة حافزة مع ما كانت حفصة. عائشة رضي الله عنها لما رأت جويرية - 00:12:25

رضي الله عنه في شافتها وهي جاية تسأل النبي صلى الله عليه وسلم سؤال وكانت من السد وهي جاية قالت فوق في قلبي انه اذا رآها تزوجها لو شافها هياخذها. سبحان الله - 00:12:51

فكرهت ان يراها دي مين؟ زاوذة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدي حاجة يعني في الفطرة. لان بعض الناس يقول على فكرة والله انا شكلي عادي جدا بس مش عارف ليه اللي مخلياني ماسكة في وهي تقول لي مستحيل اوافق ان في حد. لا هو - 00:13:14
حاجة في الخصائص الاشياء ربنا ايه؟ رزقهم هكذا فموضوع الغيرة ده حتى في يوم من الايام النبي صلى الله عليه وسلم اركب عائشة جمل واركب صلى الله عليه وسلم احدى زوجاته وهي صفة الجمع للآخر - 00:13:32

وهما ماشيين فحمل عائشة الدنيا ماشية جميلة والدنيا رايقة. وقيل ان هي حافزة. المهم فالنبي صلى الله عليه وسلم ماشي بالليل يسير بالليل مع عائشة ويتكلم معها هم راكبين في الليل فكان ييجي بالليل ييجي ناحية جامع العشاء واديهم ماشيين يتسلوا كيف فيكم واخباركم وعاملين ايه - [00:13:51](#)

تاني يوم حفصة بتقول لي عايشة ايه؟ ازاي يا عائشة وبدلي معي فتركي جملي واركب جملك اتاري ما رأيت واري ما رأيت انتم عارفين كده الاولاد وهم راكبين مع باباهم اليمين جهة البحر والشمال جهة الاية؟ الارض الزراعية. فالشمال يقول لاخوه اللي على اليمين ما تيجي انت - [00:14:13](#)

تتفرج شوية بقى على الزوق وانا اتفرج على البحر. فاحيانا يبده وحفصة ما تقصدش بحر ولا ما بحر. حفصة تقصدي. النبي صلى الله عليه وسلم سمع ايه؟ بالليل بيجي الناحية. فالناحية دي. عائشة - [00:14:42](#)

فهمت ان الموضوع فعلا ايه؟ اه تبص على الناحية الثانية. الصحرا كلها جبل وجبل. هتبص على ايه؟ فعائشة راحت النحلة فجاء بالليل لقت النبي صلى الله عليه وسلم ما بيجيش. راح فين؟ في الاتجاه اللي هو ايه؟ ماشي فيه - [00:14:57](#)

فصحيت الصبح اول ما النهار طلع نزلت من على الجمع وهم في الراحة وضعت قدمها في مكان الرزق للعشب وقالت اللهم صلت علي عقر بيلدغني حطت رجليها فين وسط الحشيش - [00:15:14](#)

ويا راجل زعلانة جدا. عارف كده زيي كده لما تلاقي الست زعلت خالص تقول ايه يا رب خدني عشان يتبسطوا. ها؟ عارف انت هي اللي تقول مش انا فتلاقي ايه ان في كده فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشان يريحهم ما حدش يسيء الزن بي - [00:15:36](#)

قال دعوها فان الغير لا تعلم اسفل الوادي من اعلاه. هي اما الغرا بتيجي خلاص. احنا مش شايفين ليل ده ولا نهار فعد الموقف. فسبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم هكذا. وفي يوم من الايام يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين صفية - [00:15:55](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان عائشة فهمت انه ايه؟ يحامي عن صفية. وقالت وتزعم ونك رسول الله دي جملة لو اتقالت في غير السياق الغيرة كفر لكن يسكت النبي. ليه - [00:16:17](#)

لان هي الغيرة بتلغي العقل احيانا وهم بيتكلموا. والله ما هكلها ليه؟ قالت لي انت قالت لي وعامل فيها شيخ واياه اللي فيها؟ ما اهلتنني. يا سيدي دالت للنبي وتزعم انك رسول الله - [00:16:36](#)

وانت تقول لي واعمل لي فيها بتقول لي اعمل لي فيها معيدا! معيد ايه يا عم! ده ديت ده دي اسند عليك فهو سبحان الله اللي سامع ما يفهم طبيعة الناس - [00:16:54](#)

وطبيعة الاشياء. فالمرأة ليست رجل لا دي طريقة تفكيرها ولا في تقديرها للامور ولا في اي شيء والرجل الذي النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان المرأة خلقت من ضلع ايه؟ اعوج. العوج ده يعني كده انه استقامة يعني كده - [00:17:03](#)

العوج يعني كذا ميت صح؟ لو جيت انت تعدل العوج ده تعمل ايه؟ كسرتة تيجي تعدل حاجة معوجوبة عاوزين نعدلها اعدل اعدل لا لا يا عم عمك قبل كده عدلها اعدل ييجي اعدل تتكسر طب الحل - [00:17:22](#)

انت يا نجم وانت واقف كده ما تخش البيت انت شوية عشان تبقى ايه جنب الاعوجاج عشان كده اول ما تدخل تقلب ايه؟ تسبب عباية المشيخة دي على الباب. طب انا دكتور في الاقتصاد على الباب - [00:17:38](#)

ابو جوة ما رأيت ازهب للرجل العاقل منكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول شوف تبال تضرع الكل يهابك تدخل لمسة تاف. هي كده سبحان الله فطر. الواحد عما يتعامل بالطريق - [00:17:55](#)

يجد ايه ان في هدوء تام تام. يعود النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة. والغزوة دي والجهاد في مشقة وتعب والكلام ده يدخل علي عيشة حارة نيجي نعيش ايه - [00:18:11](#)

منتزرة والاكل والطعام وبتاع فوجد عائشة مع العاقل تلعب بهن. شوية العاقل كده وبتاع وقاعدة ايه؟ تلعب بها وبتاع. قال ما هذا يا عائشة؟ قالت يا رسول لعب العاقل العاقل بهن - [00:18:26](#)

فوجد النبي في وسط الالعاب دي فرس له جناحين قال وما هذا؟ قالت فرس له جناحاه فقال فارس له جناحان عجيبة اوي دي. قالت

اوما علمت ان سليمان كانت له فرس لها اجنحة - [00:18:44](#)

طب وانت مين اللي قال لك بكرة اليس محمد صلى الله عليه وسلم؟ والنبي يضحك احنا النهاردة تبقى انت راجع الساعة حداثر من الشغل تلاقيهم مريحين فاتتهم راحة يصحى وييجي النور وبتاع ويستدعاء الحما وشوفي اختك ودي تالت مرة تعملها وكل مرة

يجوعوني ومش عارف ايه يا عم براحة - [00:19:03](#)

راحت عليها نوم حتى لو قصرت نبهها بالراحة. فسبحان الله البيوت يبقى فيها السكينة لو فهمناها واتعاملنا معها التعامل ايه الهادي ان

ده الطبيعي تفتح معبودة لو ترجع بس وتجدد عثمان قال لابن مسعود - [00:19:25](#)

الحاجة معبودة قال هلا زوجناك ذكرنا تذكرك بايام الشباب بس الصراحة ابن مسعود رفض. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم

التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. ويمن علي وعليكم - [00:19:43](#)

نعمل حسن خلق وحسن الختام. جزاكم الله خيرا - [00:20:00](#)